

بِمَطْرِدٍ لَدُنِ صِحَاحٍ كَعُوبِهِ
وَذِي رَوْنِقٍ عَضْبٍ يَقْدُ الْقَوَانِسَا^(١)
وَبِيضَاءٍ مِنْ نَسِجِ ابْنِ دَاوُدَ نَشْرَةٍ
تَخَيَّرْتُهَا يَوْمَ اللَّقَاءِ الْمَلَابِسَا^(٢)
وَجِرْمِيَّةٍ مَنْسُوبَةٍ وَسَلَاجِمٍ
خَفَافٍ تَرَى عَنْ حِدِّهَا السُّمَّ قَالِسَا^(٣)
فَمَا زِلْتُ حَتَّى جَنَنْتِي اللَّيْلُ عَنْهُمْ
أَطْرَفٌ عَنِّي فَارِسًا ثُمَّ فَارِسَا^(٤)
وَلَا يَحْمَدُ الْقَوْمُ الْكِرَامُ أَخَاهِمُ الْعَتِيدَ
السَّلَاحِ عَنْهُمْ أَنْ يَمَارِسَا^(٥)

* * *

-
- (١) المطرد: الرمح. واللدن: اللين. والكعاب والكعوب: ما يفصل بين عقدي الرمح. ورونق السيف: ماؤه وحسنه. والقوانس: أعلى بيض الحديد. ويقد: يقطع. والعضب، صفة للسيف.
- (٢) البيضاء، صفة للدرع. وابن داود، يراد به داود نفسه، النبي، وكان يصنع الدروع. والنثرة: المحكمة النسج.
- (٣) الحرمة، صفة للقوس المتخذة من شجر الحرم. والسلاجم: الطوال من السهام.
- (٤) أطرف: أذفع. وجنتي الليل: حال بينهم وبينني.
- (٥) العتيد: المعد السلاح.